

النهاية في غريب الأثر

{ فقهه } [هـ] في حديث ابن عباس [دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم
فَقِّهْهُ في الدين وَعَلِّمْهُ التَّوِيلَ] أي فَهِّمْهُ . والفِقْهُ في الأصل : الفَهْمُ
واشْتِقاقه من الشَّقِّ والفتح . يقال : فَقِهَ الرجل بالكسر - يَفْقَهُه فِقْهًا إذا
فَهَمَّ وَعَلِمَ وفَقَّهه بالضم يَفْقُقه : إذا صار فَقِيها عالما . وقد جَعَلَهُ العُرْفُ خاصًّا
بعلم الشريعة وتَخَصُّصًا بعلم الفُروع منها .
(هـ) ومنه حديث سَلَامَانَ [أنه نَزَلَ على نَبِطِيَّةٍ بالعِراق فقال لها : هل ها هنا
مكان نَطِيف أصْلَبي فيه ؟ فقالت : طَهَّرْ قلبك وصلِّ حيث شِئتَ فقال : فَقِّهْتُ] أي
فَهَمَمْتُ وفَطَنْتُ للحق والمعنى الذي أرادت .
(هـ) وفيه [لَعَنَ اللّهُ النّائِثَةَ والمُسْتَفْقِهَةَ] هي التي تُجاوِزُها في قولها
لأنها تَتَلَفَّسُ قُوه وتَفْهَمُ فَتُجِيبُها عنه